شؤون إسرائيلية
٢٦/٦/١٩٨٦

محاولة اخفاء حقيقة جغرافية فلسطين من أطلس «اسرائيل» لا تغير شيئا على أرض الواقع !

قبل ان نهدأ قليلا لنتأمل بعض الصفحات من اطلس اسرائيل ، هاجم موظفوا دائرة اراضي اسرائيل كروم ازيلون في قرية المدية في منطقة رام الله ، وهم يحملون خرائط مختلفة من الموجودة في الاطلس ، تفيد بان خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل والاردن والمسمى « بالخط الاخضر » يقع بجانب بيوت القرية ، لذا فان كل الاراضي في القرية هي « اراضي اسرائيلية دولة » بالرغم من انها مسجلة بالطابو تحت ملكية ابناء القرية الذين اشتروها منذ سنوات طويلة .

انا ليس احد القلائل الذين حظوا برؤية النسخة الجديدة من اطلس اسرائيل ، لكنني اؤمن بشهادة صاحب الامر ، الوزير دافيد ليفي ، الذي اعلن بان « الخط الاخضر » اختفى كليا من الخرائط الموجودة بالاطلس ، وهذه الشهادة تتطلب انتباه شديد .

حسب القانون القائم في اسرائيل ، وحسبما هو مثبت الخط الاخضر قائم كالكيان نفسه ، ويقع على اساس هذا القانون ، كان بالامكان اقتلاع حوالي الف شجرة زيتون من كروم قرية المدية ، الذين ابعدوا عن راسيهم قبل ثمانية وقف الطبيعي

بقلم : يسورم نمرود
— هل الاختفاء

الاردن .

لكن لماذا لم يظهر الخط الاخضر في خرائط الاطلس الجديد ؟ لهذا السؤال توجد اجابة لدى دافيد ليفي المسؤول من الطباعة ومحرري الاطلس ، لان « قرارات حكومة اسرائيل تحتم الاقدام بنشاط » ، اذن لمن المحتمل ان تمنع حكومة اسرائيل استخدام الاصطلاح « خط الاستواء » لكي لا يثير التفكير في مسألة المساواة داخل نفسها ، ويقوم العلماء والمحررون بشطب خطوط العرض من الخرائط .

● ليبون خاضرون

اجابة جيدة ليست جيدة ، فهناك قرى في اسرائيل ، تعترف الحكومة بوجودها رغم شطبها من اشيائها السابقة لاطلس اسرائيل ، بالرغم من انها ما زالت قائمة ونضرها الحياة والمرارة . احدى هذه القرى هي « عين حود » في الكرمل . لقد الوقت الذي يحتفظ بها هاي ملكية . فليبون ، حسب القانون الاسرائيلي ،

وقفت انتجه قلق ازاسيهم ابن اخوته ، من سكان عين حود ، فليبون خاضرون ، واي حسب قانون امتلاك الغائبين الاسرائيلي الذي سن في عام ١٩٥٠ ، اولئك لم يعودوا في قريتهم احد ايام عام ١٩٤٨ ، يمنعون من العودة الى اراضيهم التي لم يتركوها ابدا .

في ذلك اليوم انقسم اهالي القرية الى قسمين ، الاول هرب خوفا من الحرب ، وبقي اسرائيل ، وأولئك ، يسدون التوصل الى حل : وهو طردهم من قسم من الارض .

اولا : حتى عام ١٩٦٧ ، كانت اسرائيل دولة قانونية ، مع ان القانونية بلغت لاسباب ذات وزن مهم الحاجة الى الدراسة وليس للاقلية .

ثانيا : لم تسمح بطريقة الصهيونية بان الاصطلاح « الايديولوجية الصهيونية التقليدية » يرتفع « قائمة شعبين في دولة واحدة » داخل اطار فدرالي او غيره ، ولا يمكن ان تنشب الحكومة

فليسمان ، وبالطبع ا... ارلوزوروف .

ولايمكن نسيها بين عو... بالمقعد الثالث لتشاطئ ... البلاد ، لانه كان من المؤيد المتحمسين للدولة الثنائية القومية ، حسب نظريـ... الدكتور مغنس ، الذي كان